



٤٤ - كتاب أهل الجنة

١ - باب في بناء الجنة وصفتها

١٨٦٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لما خلق الله جنة عدن، خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [المؤمنون: ١]^(٢).

١٨٦٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾»، فَقَالَ: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وأحد إسناده الطبراني في الأوسط جيد.

١٨٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «من يدخل الجنة يحيا فيها ولا يموت، وينعم فيها ولا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت».

رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي رجاله.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٣٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٧٢٣)، والأوسط برقم (٥٥١٦).

١٨٦٤١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَبْنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبْنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَمَلَاطُهَا الْمَسْكُ»^(١).

١٨٦٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبْنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبْنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمَلَاطُهَا الْمَسْكُ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾»، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَاكَ مِنْزِلَ الْمَلُوكِ»^(٢).

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، والطبراني في الأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، لَبْنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبْنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ»، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ الْمَوْقُوفِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَأَبُو سَعِيدٍ لَا يَقُولُ هَذَا إِلَّا بِتَوْقِيفٍ.

١٨٦٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بِيضَاءً»^(٣).

رواه البزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

٢ - باب في سعة أبواب الجنة

١٨٦٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٦٤٥ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيمٌ»^(٥).

قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٩٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥)، والطبراني في الكبير (٤١٩/٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٩)، وابن كثير في التفسير (٧٨/٢)، والحاكم في المستدرک (٨٤/٢).

١٨٦٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَامًا، وَلِيَأْتِينَ يَوْمَ يَزَاحِمُ عَلَيْهِ كَازِدْحَامِ الْإِبِلِ وَرَدَّتْ لِحْمَسَ ظُمَاءًا».

رواه الطبراني، وفيه رزيك بن أبي رزيك، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ

١٨٦٤٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ»^(١).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٦٤٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ، يَعْنِي ابْنَ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفِرْدَوْسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَاهَا وَأَوْسَطُهَا، وَمِنْهَا تَفْجُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار، وزاد فيه: «فَإِنْ سَأَلْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ»، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٨٦٤٩ - وَعَنْ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ»^(٣).

رواه البخاري، ورجالهم ثقات.

١٨٦٥٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنْ الْفِرْدَوْسُ هِيَ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ الْوَسْطَى الَّتِي هِيَ أَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا»^(٤).

رواه البخاري، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

١٨٦٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَلُّوا اللَّهَ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهَا سِرَّةُ الْجَنَّةِ، وَإِنْ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ الْعَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٧)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/١٤٦)، والطبري في التفسير (١٦/٣٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٢٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٤).

٤ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة

١٨٦٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ أَهْلٍ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ»، فذكر الحديث^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وقد وثقه جماعة.

١٨٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دَعِيَ الْإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ أَفْضَلَ دَعِيَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ دَعِيَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ دَعِيَ بِهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِأَبَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَانُ، يَدْعَى مِنْهُ الصَّائِمُونَ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ أَحَدٌ يَدْعَى بِعَمَلَيْنِ، قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ»^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥ - باب كيف الإذن بدخول الجنة

١٨٦٥٤ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجِوَارٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، ادْخُلُوا جَنَّةَ عَالِيَةِ قَطُوفِهَا دَانِيَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٦ - باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟

١٨٦٥٥ - عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ، بَنِي ثَلَاثِينَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٠)،

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٩١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٠/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٤)،

والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٠٠/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٨/١)، والزبيدي في

إتحاف السادة المتقين (٥٥٠/١٠).

رواه كله أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسن متصل.

١٨٦٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَرْدًا مَرْدًا مَكْحَلِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَرْدًا مَرْدًا بِيضًا جَعْدًا مَكْحَلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَهَمَّ عَلَى خَلْقِ آدَمَ ﷺ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أذْرَعٍ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٨٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَكَ أَبُو خَيْثَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، يَرْدُونَ إِلَيَّ سِتِينَ سَنَةً، فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة، وهو مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم.

٧ - بَابُ فِي شُكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ

١٨٦٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، قَالَ: وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»^(٢).

١٨٦٦١ - وَفِي رَوَايَةٍ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّارَ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا»^(٣).

رواه كله أحمد، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٨٥/٣)، والخطيب البغدادي في التفسير (١٣٤/٨)، وابن كثير في التفسير (٤١٢/٣)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٤/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٧).

٨ - باب في تربة الجنة

١٨٦٦٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لليهود: «إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ». فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَحْبَبَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، ووثقه غير واحد.

٩ - باب فيمن يدخل الجنة من النساء

١٨٦٦٣ - عَنْ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: «انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟»، فقلنا: نَرَى غَرَبَانًا مِنْهَا غَرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فِي الْغُرَبَانِ»^(٢).

١٨٦٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠ - باب في أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها

١٨٦٦٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرَ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلْآخِرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ، قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقْرَبْتَنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجْرَةِ أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَقْرَهُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجْرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، وَأَعْدَقُ مَاءً،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩٧، ٢٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٥١١٩)، والزيدي في الإتحاف (٥/٣٥٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٠٨٧)،

والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٨٥٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٠)، وراجع التخريج السابق.

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقَرَّنِي تَحْتَهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا، وَآكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقْرُؤُهَا تَحْتَهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلَتَيْنِ، وَأَغْدَقَ مَاءً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَاقْرَأْنِي تَحْتَهَا، فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا وَآكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَا يَتِمَّاكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَلْ وَتَمَنَّه فَيَسْأَلُ، وَيَتَمَنَّى بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلْقِنُهُ اللَّهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: ابْنَ آدَمَ، لَكَ مَا سَأَلْتَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ، وَأَحَدُتُ بِمَا سَمِعْتُ^(١).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنِ أَبِي سَعِيدٍ: «وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ، وَرَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ وَثِقَ عَلِيُّ ضَعْفٍ فِيهِ.

١٨٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، إِنَّ لَهُ لِسَبْعِ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لثَلَاثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُعْدَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَبِرَاحٍ ثَلَاثُ مِائَةِ صَحْفَةٍ». وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْ نُ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوْلَاهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذْنَتْ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِنِّي عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً [سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا]، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذَ مَقْعَدُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجال ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَظًّا، أَوْ نَصِيًّا، قَوْمٌ يَخْرُجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، فَيُرْتاحُ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُمْ كَانُوا لَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٢).

يشركون بالله شيئاً، فيبدون بالعراء، فينبتون كما يثبت البقل، حتى إذا دخلت الأرواح في أجسادهم، قالوا: ربنا كالذي أخرجتنا من النار، ورجعت الأرواح إلى أجسادنا، فاصرف وجوهنا عن النار»، قال: «فيصرف وجوههم عن النار».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَلِيَةَ عَدَلت حَلِيته عَلَيْهِ أَهْل الدُّنْيَا جَمِيعًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٦٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَى سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو يجمع على ضعفه.

١٨٦٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً لِمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةَ آفِ بِنْدٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرَى مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرَى مِثْلَهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لآخِرِهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، إِخْوَانًا عَلَى سِرِّ مِتْقَابِلِينَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٨٦٧١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ الْجَنَّةِ دَخُولًا رَجُلًا كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ زَحْزِحْنِي عَنِ النَّارِ، وَلَا يَقُولُ: أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، بَقِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا لِي هَاهُنَا؟ قَالَ: ذَلِكَ الَّذِي كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ آدَمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَدْنَى مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧٢).

تكن تسألني، قَالَ: فينشيء الله له شجرة على باب الجنة، فيقول: يَا رَبِّ، أدنى من هذه الشجرة فأكل من ثمرها، وأستظل بظلها، فيقول: يَا ابْنَ آدَمَ، ألم تكن تسألني أن أزحزحك عن النار، فلا يزال يسأل حتى يقال له: اذهب فلك ما بلغت قدماك، ورأت عينك^(١).

رواه الطبراني بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا مَا كُنْتُ تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ آدَمَ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجْرَةٌ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ دَاخِلَةَ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا رَبِّ، أدنى من هذه الشجرة أكل من ثمرها، وأستظل في ظلها، فيقول: يَا ابْنَ آدَمَ، لَمْ تَكُن تَسْأَلُنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، أين مثلك، فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شيء ويسأل، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ، فَيَسْعَى حَتَّى يَكِدُ أَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: هَذَا وَهَذَا، فَيُقَالَ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، فَيَرْضَى، حَتَّى يَرَى أَنَّهُ أَعْطَاهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَدْنَى لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ طَعَامًا وَشَرَابًا وَكِسْوَةً مِمَّا أَعْطَانِي اللَّهُ، وَلَا يَنْقُصُنِي ذَلِكَ شَيْئاً»، وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربدي، وهو ضعيف.

١٨٦٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ آخَرَ رَجُلٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنِ، كَالْغُلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفْرُ مِنْهُ، يَعْجُزُ عَنْ عَمَلِهِ أَنْ يَسْعَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، بَلِّغْ بِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، فَيُوحَى إِلَيْهِ: عَبْدِي، إِنْ نَجَّيْتِكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتِكَ الْجَنَّةَ، أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ؟ فَيَقُولُ الْعَبْدُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَنْ نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ لِأَعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ، فَيَجُوزُ الْجَسْرَ، وَيَقُولُ الْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ: لَنْ أَعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ لِيُرْدَنِي إِلَى النَّارِ، فَيُوحَى إِلَيْهِ: عَبْدِي، اعْتَرَفَ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ: وَعِزَّتِكَ مَا أَدْخَلْتَنِي ذَنْبًا قَطُّ، وَلَا أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ، فَيُوحَى إِلَيْهِ: عَبْدِي، إِنْ لِي عَلَيْكَ بَيْنَةٌ، فَيَلْتَفِتُ الْعَبْدُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَا يَرَى أَحَدًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَرْنِي بَيْنَتَكَ، فَيَنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمَحْقَرَاتِ، فَلِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ يَقُولُ: يَا رَبِّ، عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْمَضْمَرَاتِ، فَيُوحَى إِلَيْهِ: عَبْدِي، أَنَا أَعْرِفُ بِهَا مِنْكَ، اعْتَرَفَ لِي بِهَا أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ، فَيَعْتَرِفُ الْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، يَقُولُ: «هَذَا أَدْنَى أَهْلِ

الجنة منزلة، فكيف بالذى فوقه»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم وضعفاء، فيهم توثيق لين.

١٨٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ آخَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ دَخُولاً الْجَنَّةَ، رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِسًا، فَقَالَ: وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَكَ مِثْلَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرِبَتْ^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير هبيرة بن يريم، وهو ثقة. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ذَكَرْتَهُ فِي بَابِ جَامِعِ فِي الْبَعْثِ، وَهُوَ أَبِينُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

١١ - بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبِلَهْ

١٨٦٧٤ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبِلَهْ».

رواه البزار، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

١٢ - بَابُ فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

١٨٦٧٥ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعُنِي، مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشُّطْرَ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى أحمد.

١٨٦٧٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عَشْرُونَ مِائَةً صَفًا، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًا، وَسَائِرُ الْأُمَّمِ أَرْبَعُونَ صَفًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف جدًا.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣، ٣٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٥١٢٨)، والحاكم فى المستدرک (٥٧٨/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٦)، والمتقى

الهندي فى كنز العمال (٣٤٥١٠)، والزبيدي فى إتخاف السادة المتقين (٥٦٧/١٠)، والطبرى

فى التفسير (١١٠/٢٧).

١٨٦٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبِّعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمْ رَبُّعَهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثَهَا؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَرَجَالَهُمْ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٦٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ، ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٦٧٩ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ صَفًّا، وَالنَّاسُ سَائِرَ ذَلِكَ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى الْجَهَنِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٦٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

١٨٦٨١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ معاوية، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةً سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ الدَّوْلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٦٨٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ السَّوِّءِ عَلَى أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَصِدْقَنِي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ:

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٣/١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٠٨/١٠)، وَأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٣١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٢٩/١١).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٥٨/٥)، وَأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٧).

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه^(١).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلَّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ، إِلَّا مَنْ شَرِدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، على ضعف يسير في بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَنَاقِبِ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ أَحَادِيثٌ نَحْوَ هَذَا.

١٨٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا رَدَّ عَلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهْمُنِي مِنْ انْقِضَائِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبُهُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن معتب، وهو ثقة.

١٨٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، يَعْنِي الْأَشْعَرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ مِثْلَ اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ زَمْرَةً جَمِيعًا تَحْبُطُونَ الْأَرْضَ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: لِمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣ - بَابُ ثَانٍ مِنْهُ فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٨٦٨٦ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِائَةُ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَهَكَذَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، قَالَ: وَهَكَذَا، قَالَ عُمَرُ: قَطُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ يَدْخُلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحِفْظَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ اللَّهُ عُمَرَ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٣٠).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَهَكَذَا، وَجَمَعَ كَفِيهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٦٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا»، قَالُوا: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»، قَالُوا: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ عَلَى كَتِيبٍ، فَحَتَّى بِيَدَيْهِ، قَالُوا: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَذِهِ»، فَحَتَّى بِيَدَيْهِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبْعِدِ اللَّهُ مِنْ دَخَلِ النَّارِ بَعْدَ هَذَا^(١).

رواه أبو يعلى.

١٨٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:] «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزِدُّهُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي قَالَ: إِذْ ذُنُّ أَكْمَلَهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ»^(٢).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٦٩٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي فَازِ عِزٍّ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ حَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فَلَانَ لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ»^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٦، ٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

قُلْتُ: قصة الكسوف في الصحيح. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة.

١٨٦٩١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ»، فَقَالَ عَمِيرٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ عَمِيرٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا^(١)، فَقَالَ عَمْرٌ: حَسْبُكَ يَا عَمِيرُ، فَقَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَدْخُلَنَا اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ عَمْرٌ: إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ بِحِفْظَةٍ أَوْ حِثْيَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ عَمْرٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

١٨٦٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التَّرْمِزُ الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عَرَضْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ اللَّيْلَةَ بِأَمْمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْرُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ وَمَعَهُ النَّفْرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَى مُوسَى ﷺ مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَحْوَكُ مُوسَى مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ»، قَالَ: «فَقُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِي: انظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَانظُرْتُ، فَإِذَا الْأَفُقُ قَدْ سَدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرْضَيْتِ؟ فَقُلْتُ: رَضَيْتِ رَبُّ»، قَالَ: «فَقِيلَ لِي، إِنْ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصُرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الضَّرَابِ، فَإِنْ قَصُرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثُمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ السَّبْعِينَ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»، ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ أَلْفِ، فَقَالَ: قَوْمٌ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا حَتَّى مَاتُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «هَمُّ الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٣).

(١) هكذا بالأصل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد بأسانيد، والبخاري، وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ الظُّهْرَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّ الْأُمَمَ عَرَضَتْ عَلَيَّ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ فِي خَمْسَةِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَيْتَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، فَقُلْتُ: إِنَّهَا أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذِهِ أُمَّةُ مُوسَى، وَرَأَيْتَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أبيض، جَعْدًا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَرَأَيْتَ وَذَكَرَ كَلَامًا كَانَ مَعْنَاهُ عَدَدُ كَثِيرٍ، فَقِيلَ: إِنَّهَا أُمَّتُكَ، وَقِيلَ: إِنْ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، فَقَالَ عَكَاشَةُ الْأَسَدِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي فِي هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ، فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، فَقَالَ آخَرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ لِلْإِسْلَامِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَشْرِكُوا، أَوْ لَمْ يَعْبُدُوا شَيْئًا إِلَّا اللَّهَ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّبْعِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(١).

رواه البخاري، عَنْ شَيْخِهِ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٨٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّخِي ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ»^(٢).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّفَاعَةِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا ضَعْفٌ.

١٨٦٩٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْطَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، حَتَّى ذَهَبَ هَدَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى نَامَ بَعْضٌ مِنْ كَأَنَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ وَالنَّاسُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٣).

بَيْنَ نَائِمٍ وَبَيْنَ مُصَلٍّ مُنْتَظِرٍ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُوهَا، لَوْلَا ضَعْفُ الْكَبِيرِ، وَبُكَاءُ الصَّغِيرِ، لِأَخْرَجْتَ الْعِشَاءَ إِلَى عَتَمَةِ مِنَ اللَّيْلِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَذَاكَرْنَا السَّبْعِينَ بَيْنَنَا، أَتْرَاهُمْ الشَّهَدَاءَ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: هُمُ الشَّهَدَاءُ، وَقَالَ بَعْضُنَا: هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكَرُونَ؟»، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وقد وثق.

١٨٦٩٦ - وَعَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: مَرَضَ ثُوبَانُ بِجَمْعٍ وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطِ الْأَزْدِيِّ، فَلَمْ يَعْده، فَدَخَلَ عَلَيَّ ثُوبَانُ، رَجُلٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ، عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ثُوبَانُ: أَتَكْتُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَكُتِبَ لِلْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ: مِنْ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَا بَعْدَ، فَلَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَوْلَى بِحَضْرَتِكَ لَعَدْتَهُ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ، وَقَالَ لَهُ: أَبْلَغُهُ إِيَّاهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطِ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَرْعًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا لَهُ أَحْدَثَ أَمْرًا، فَأَتَى ثُوبَانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَعَادَهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثُوبَانَ بِرِدَائِهِ، وَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أَحْدِثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

رواه أحمد، والطبراني باختصار.

١٨٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخُدْرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكُمْ بِهَا عَكَاشَةُ وَصَاحِبُهُ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُمْ، وَلَوْ قُلْتُمْ لَوَجِيتُمْ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عطية، وهو ضعيف وقد وثق، ومحمود بن بكر لم أعرفه.

١٨٦٩٨ - وَعَنْ الْفَلْتَانَ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، فَشَخَّصَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٠).

بصره إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أيا فلان»، قَالَ: لبيك يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا يَنَازِعُهُ الْكَلَامَ، إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لَهُ: «أتشهد أني رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «أتقرأ التوراة؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «والإنجيل؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هل تجدني في التوراة والإنجيل؟»، قَالَ: نَجِدُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خَفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ فَظَنَرْنَا، فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ، قَالَ: «ولم ذاك؟»، قَالَ: قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفْرٌ يَسِيرٌ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لِأَكْثَرِ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَكُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه مبارك أبو سحيم، وهو متروك.

١٨٧٠٠ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ، قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَنَسُ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَأْذِنُ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ، فَلَا تَرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي نَفْسِي بَعْدَ هَذَا لَسْفِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ»، وَكَانَ إِذَا حَلَفَ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يَسُدُّ إِلَّا سَلَكَ الْجَنَّةَ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّأُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ»^(٣)، فذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قُلْتُ: عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ طَرَفٌ مِنْهُ يَسِيرٌ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَزَارُ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالٌ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٣).

بعضها عند الطبراني والبخاري رجال الصحيح.

١٨٧٠١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيُعْثَنَ اللَّهُ مِنْ مَدِينَةِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا: حَمَصٌ، تَسْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، مَا بَيْنَ الزَيْتُونِ وَالْحَائِطِ وَالْبَرْتِ الْأَحْمَرِ»^(١).

رواه البخاري، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٨٧٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالًا وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ٣]^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٨٧٠٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يَدْخُلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، ورواه البخاري بإسناد ضعيف.

١٨٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَامَتِ ثَلَاثَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسُدُّونَ الْأَفْقَ، نَوْرُهُمْ كَالشَّمْسِ، فَيَقَالُ: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ، فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، ثُمَّ تَقُومُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى تَسُدُّ مَا بَيْنَ الْأَفْقِ، نَوْرُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ، فَيَقَالُ: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ، ثُمَّ يَحْشَى حَشِيَّتَيْنِ، فَيَقَالُ: هَذَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَهَذَا مِنْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ، ثُمَّ يُوضَعُ الْمِيزَانُ، وَيُؤْخَذُ فِي الْحِسَابِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ غَرَّ مَحْجَلُونَ، فَتَسُدُّ الْأَفْقَ، نَوْرُهُمْ مِثْلُ نَوْرِ الشَّمْسِ، فَيُنَادَى مُنَادٌ: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، ثُمَّ تَخْرُجُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى غَرًّا مَحْجَلِينَ، نَوْرُهُمْ مِثْلُ نَوْرِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَتَسُدُّ الْأَفْقَ، فَيُنَادَى مُنَادٌ: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/٨).

عذاب، ثُمَّ تَخْرُجُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى غَرَّ مَحْجَلُونَ، نُورُهُمْ مِثْلُ أَعْظَمِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ، يَسُدُّ الْأَفْقَ نُورُهُمْ، فَيُنَادِي مُنَادًا: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، فَيَتَحَشَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ يَجِيءُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُوَضَّعُ الْمِيزَانُ وَالْحِسَابُ.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٧٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمَ»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَيَّ أَنْ قَالَ: فِقَامُ عَكَاشَةَ بْنِ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ بِإِخْتِصَارِ قَوْلِهِ لِلثَّانِي: «نَعَمْ»^(١).

رواه البزار، والطبراني باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن موسى الحرشي، وهو ثقة.

١٨٧٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: وَهَكَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل.

١٨٧٠٨ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا»^(٣).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ طَوِيلٌ، وَيَأْتِي فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ الْبِكَالِيِّ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَجْرَحْهُ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٧٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ رَبِي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ بِكَفِيهِ»، قَالَ قَيْسٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي سَعْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ بِأُذُنِي، وَوَعَاهُ قَلْبِي، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَسْتَوْعِبُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/١٧)، والأوسط برقم (٤٠٢).

مهاجرى أمته، ويوفى الله عزَّ وجلَّ بقيته من أعرابنا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال في الأوسط: أبو سعيد الأنماري، ورجاله ثقات.

١٨٧١٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ رَجَةَ النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ وَنَحْنُ فِي فَازِعٍ يَوْمَئِذٍ، فَخَرَجْتُ مَتَلَفَعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزَّبِيرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَصَلِي لِلنَّاسِ، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ حَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنِّي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مِنْ أَبِي؟، فَقَالَ: «أَبُوكَ فَلَانٌ»، لِلَّذِي كَانَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ أَسْمَاءَ فِي الْكُسُوفِ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ.

رواه أحمد، والطبراني، وزاد الطبراني: قَالَتْ: رَفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنِيرَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَذَكَرِ اللَّهَ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ حَمْسِينَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٨٧١١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا لَا يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَا جَدُّا كَرِيمًا، أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: إِنْ أَمْتَى لَا تَبْلُغَ هَذَا، أَوْ تَكْمَلَ هَذَا، فَقَالَ: أَكْمَلَهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصَّحِيحِ، غير شيخ الطبراني، واختلف في اسم صحابيه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

١٨٧١٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٦، ٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَرَأَيْتُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ أَنْ ذَلِكَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَيَصِيبُ مِنْ حَافَاتِ الْبُودَى (١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيهما المسعودي، وقد اختلط، وتابعيه لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٧١٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَاعْطَانِي هَكَذَا»، وَفَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَدَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَسَطَ بَاعِيهِ، وَحَشَى عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ هِشَامٌ: وَهَذَا مِنَ اللَّهِ لَا يُدْرِي مَا عَدَّهُ (٢).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، والطبراني بنحوه، وفي أسانيدهم القاسم بن مهران، عن موسى بن عبيد، وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد، ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي في الميزان، وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعي، وليس كذلك، فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح.

١٨٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سِيوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ، تَقَطَّرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشَّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُقِينَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٌ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةُ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم. قُلتُ: وَقَدْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء برقم (١٨٧١٦).

تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب المناقب.

١٥ - باب في أوائل من يقرع باب الجنة

١٨٧١٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ، يَعْنِي الصَّدِيقَ، قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِخَيْلٍ، وَلَا خَبٍ، وَلَا خَائِنٍ، وَلَا سَيِّءِ الْمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَقَدْ حَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٦ - باب منه

١٨٧١٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زَمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دَرَى فِي السَّمَاءِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حَلَةً، يَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، كَمَا يَرَى الشَّرَابَ الْأَحْمَرَ فِي الزَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ».

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُ ابْنِ مَسْعُودٍ صَحِيحٌ، وَفِي إِسْنَادِ أَبِي سَعِيدٍ عَطِيَّةٌ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ، وَرَوَى الْبَزَارُ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَطْ.

١٧ - باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله

تقدم في باب لن ينجي أحد عمله.

١٨ - باب صفة الجنة وما فيها من الخير

١٨٧١٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ: طَيِّبِي لِأَهْلِكَ، فَتَزْدَادُ طَيِّبًا، فَذَلِكَ الْبَرْدُ الَّذِي يَجِدُهُ النَّاسُ يَسْحَرُ مِنْ ذَلِكَ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٧١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٣٣).

لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٨٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي ثَلَاثَ سَاعَاتٍ يَتَّقِينَ مِنَ اللَّيْلِ، يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى لَمْ يَرِهِ غَيْرِهِ، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، لَا يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرَ ثَلَاثَةِ: النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشَّهَدَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه زيادة بن محمد، وهو ضعيف.

١٨٧٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مصعب القرقيساني، وهو ضعيف بغير كذب.

١٨٧٢١ - وَبِسْنَدِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبَهَا، وَلَا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبَهَا».

١٩ - باب في تربة الجنة

١٨٧٢٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْيَهُودِ: «إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ»، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: حَبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحُبُّزُ مِنَ الدَّرْمَكِ»^(٤).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٧٢٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا مِنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١١).

مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما ثقات.

٢٠ - باب في نُوقِ الْجَنَّةِ

١٨٧٢٤ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَيَّ نِحَائِبَ بَيْضٍ، كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ، وَكَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلَ وَالطَّيْرَ».

رواه الطبراني، وفيه جابر بن نوح، وهو ضعيف.

٢١ - باب في خَيْلِ الْجَنَّةِ

١٨٧٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَاعِدَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَحِبُّ الْخَيْلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ، لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٢ - باب أول طعام أهل الجنة

١٨٧٢٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: جَاءَتْ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا؟ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدَ الْحَوْتِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة.

٢٣ - باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة

١٨٧٢٧ - عَنْ عْتَبَةَ بْنِ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تَحْدُثُ عَنْهُ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَصْرَى، يَمْدَنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَدْرِي إِنْسَانٌ خَلَقَ أَيْنَ طَرَفِيهِ»، فَكَبَّرَ عَمْرٌ، فَقَالَ: «أَمَا الْحَوْضُ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمَهَاجِرِينَ الَّذِينَ يَفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَيُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورَدَنِي الْكَرَاعُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْتِى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكَفِيهِ ثَلَاثَ حَشِيَّاتٍ»، فَكَبَّرَ عَمْرٌ، وَقَالَ: «إِنَّ السَّبْعِينَ الْأَوَّلَى يَشْفَعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٦/٦)، والأوسط برقم (١٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٠٨).

وأبناءهم وعشائرتهم، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الخشيات الأواخر»، فقال الأعرابي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى، طابق الفردوس»، فقال: أَي شَجَرٍ أَرْضُنَا تَشْبَهُ؟ قَالَ: «ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟»، قَالَ: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة، تنبت على ساق واحد، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا»، قَالَ: فَمَا عَظْمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرمًا»، قَالَ: فِيهَا عُنْبٌ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: مَا عَظْمُ الْعُنُقُودِ فِيهَا؟ قَالَ: «مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثنى ولا يفتر»، قَالَ: قَالَ: فَمَا عَظْمُ الْحَبَةِ مِنْهُ؟ قَالَ: «هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فسلخ إهابها فأعطاه أمك، فقال: ادبغى هذا ثُمَّ أفرى لنا مِنْهُ ذَنْبُونا يَرُوى مَاشِيتِنَا؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فإن تلك الحبة تشبعتني وأهل بيتك»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وعامة وعشيرتك»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وفي الكبير، وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ، فَذَهَبَتْ أَتَنَاولُ مِنْهَا قِطْفًا أُرِيكُمُوهَ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِثْلُ الْحَبَةِ مِنَ الْعُنْبِ؟ قَالَ: «كَأَعْظَمِ دَلُو فَرْتِ أَمْكِ قِطْ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٨٧٢٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، عَرَضَ سَاقُهَا ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً»^(٣).

رواه البزار، والطبراني، وإسناده الطبراني حسن.

١٨٧٣٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَحْرَابِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْمَعُكَ تَذَكَّرَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ لَا أَعْلَمُ أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٩).

يَعْنِي الطَّلْح، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خُصْوَةَ التَّيْسِ الْمَلْهُودِ»،
يَعْنِي الْخُصْيَ، «مِنْهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، لَا يَشْبَهُ لَوْنَ آخَرَ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمْرَةً مِنَ
الْجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى»^(١).

رواه الطبراني، والبخاري، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عِيدٌ فِي مَكَانِهَا مِثْلَهَا»، ورجال الطبراني
وأحد إسنادي البخاري ثقات.

١٨٧٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ
الرَّكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمَّرُ الْجَنَّةَ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارِ قَوْلِهِ: «وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمَّرُ الْجَنَّةَ». رواه أحمد، وفيه
ابن لهيعة، وَقَدْ وَثِقَ عَلَيَّ ضَعْفٌ، وَبَقِيَ رِجَالُهُ مِنَ الصَّحِيحِ.

١٨٧٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ
تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ:
«أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»، قَالَهَا ثَلَاثًا، «وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن
حاتم، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٧٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى
الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَجِيءُ مَشْوِيًّا بَيْنَ يَدَيْكَ»^(٤).

رواه البخاري، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٤ - باب في ثياب الجنة

١٨٧٣٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ثِيَابُنَا فِي الْجَنَّةِ
نَنْسُجُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لِمَ تَضْحَكُونَ؟ مَنَا جَافٍ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٢).

يسأل عالماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وإلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ الأعرابي: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ فَقَالَ: عالماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَلَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقًا، أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ثَمَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، والطبراني في الصغير والأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، لَا يَأْ أَعْرَابِيُّ، وَلَكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثَمَارُ الْجَنَّةِ»، ورجال أبي يعلى والطبراني رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وثق.

١٨٧٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَقَامَ آخِرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَخْلَقُ يَخْلُقُ، أَمْ نَسِجُ يَنْسِجُ؟ فَضَحَكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ أَيْنَ السَّائِلُ؟»، قَالَ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَنْشَقُّ عَنْهَا ثَمَارُ الْجَنَّةِ».

رواه البخاري في حديث طويل ورجاله ثقات.

٢٥ - باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا

١٨٧٣٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

رواه البخاري، وإسناده حسن.

١٨٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَوْضِعِ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَيْدُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا»، قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخَمَارُ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٤٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٩)،

والمندري في الترغيب والترهيب (٥٥٩/٤)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧٥/٧)،

والألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٧/١).

٢٦ - باب أهل الجنة لا ينامون

١٨٧٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَنَامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَنَامُونَ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٧ - باب زرع أهل الجنة

١٨٧٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ فِي الزَّرْعِ، فَيَأْذَنُ لَهُ، فَيَبْذُرُ حَبَةً، فَلَا يَلْتَفِتُ حَتَّى تَكُونَ كُلُّ سَنبَلَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، ثُمَّ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ رَكَامٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَجِدُ هَذَا الرَّجُلَ إِلَّا قَرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٢٨ - باب أهل الجنة لا يتبايعون

١٨٧٤٢ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَتْبَاعُونَ، وَكَلُوا تَبَاعَعُوا مَا تَبَاعَعُوا إِلَّا بِالْبُرِّ»^(٣).
رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن نوح، وهو متروك.
١٨٧٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أُذِنَ لِلَّهِ فِي التِّجَارَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، لَأُتْجِرُوا فِي الْبَزِّ وَالْعَطْرِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني، وهو ضعيف.

٢٩ - باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم

١٨٧٤٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَزْعَمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلَ لِيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٦).

إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَالْجَنَّةُ مَطْهُرَةً، قَالَ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقُ يَفِيزُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ الْمَسْكِ، فَإِذَا بَطَنَهُ قَدْ ضَمِرَ».

١٨٧٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، يُقَالُ لَهُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ طَعَامًا وَشَرَابًا وَأَزْوَاجًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ، تَوْمَنُ بِشَجَرَةِ الْمَسْكِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ الْبَوْلَ وَالْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَى أَقْدَامِهِمْ مَسْكٌ»^(١).

رواه كله الطبراني في الأوسط، وفي الكبير بنحوه، وأحمد، إلا أنه قال: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنْ أَقْرَأَ لِي بِهَذِهِ خَصْمَتَهُ»، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَالْبِزَارُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ ثَمَامَةَ بْنِ عَقْبَةَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفَضِي إِلَيَّ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا نَفَضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلُ لِيَفْضِي الْغَدَاةَ الْوَاحِدَةَ إِلَى مِائَةِ عِزْرَاءٍ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه زيد بن أبي الخوارى، وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَتَنَاحِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، بَذَاكَ لَا يَمَلُّ، وَشَهْوَةٌ لَا تَنْقَطِعُ، دَحْمًا دَحْمًا»^(٣).

١٨٧٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَكِنْ لَا مَنِي وَلَا مَنِيَّةٌ»^(٤).

١٨٧٤٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: هَلْ يَنْكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٤، ٣٧١)، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٤)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٧٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٤١).

رواها كلها الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم.
 ١٨٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ يَمَسُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ؟
 قَالَ: «نَعَمْ، بَلْ يَمَسُّ لَيْسَ، وَفَرَجٌ لَا يَجْفَى، وَشَهْوَةٌ لَا تَنْقَطِعُ»^(١).
 رواه البزار.

١٨٧٥١ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ: قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفَضِي إِلَيَّ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلُ لِيَفِضُنِي فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ»^(٢).

ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح، غير محمد بن ثواب، وهو ثقة، وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف بغير كذب، وبقية رجالها ثقات.

١٨٧٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَزُوجُ الْعَبْدَ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً»،
 فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَطْبِقُهَا؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار. رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٧٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَارًا»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَغَيْرِهِنَّ

١٨٧٥٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَدِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ، لَمَلَأَتِ الْأَرْضَ رِيحَ مَسْكِ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧٩٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٨).

رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

١٨٧٥٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، قَالَ: «حُورٌ بِيضٌ، عَيْنٌ ضَخَامٌ، شَفْرُ الْحُورَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، قَالَ: «صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدَّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمْسُهُ الْأَيْدِي»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]، قَالَ: «خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ، حَسَانُ الْوُجُوهِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]، قَالَ: «رَقَّتْهُنَّ كَرَقَةِ الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عُرْبًا أُنْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: «هُنَّ اللَّاتِي قَبْضُنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رَمَصًا شَمَطًا، خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكَبْرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى»، قَالَ: «عَرَبِيًّا مَعْشَقَاتٍ مَحَبَّاتٍ، أُنْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَاءَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحُورِ الْعَيْنِ؟ قَالَ: «نِسَاءَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ كَفَضْلِ الظُّهَارَةِ عَلَى الْبَطَانَةِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَبِمِ ذَاكَ؟ قَالَ: «بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلْبَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهُهُنَّ النُّورَ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ، بِيضَ الْأَلْوَانِ، خَضِرَ الثِّيَابِ، صَفَرَ الْحَلِيِّ، جَامِرَهُنَّ الدَّرَّ، وَأَمْشَاطَهُنَّ الذَّهَبَ، يَقْلُنَّ: أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبِئْسُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْظَعُنَّ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، طَوْبِي لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا»، قُلْتُ: الْمَرْأَةُ مَنَّا تَتَزَوَّجُ الزَّوْجِينَ وَالثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا، مَنْ يَكُونُ زَوْجَهَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلْمَةَ، إِنَّهَا تَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا»، قَالَ: «فَتَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، إِنْ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَزَوْجِيهِ، يَا أُمَّ سَلْمَةَ، ذَهَبَ حَسَنُ الْخَلْقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقد تقدم طريق الكبير في سورة

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٧)، والأوسط برقم (٣١٣٩).

الرحمن، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٨٧٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى حَوْرَاءَ، فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمَعَانِقَةِ وَالْمَصَافِحَةِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «فَبَأَى بَنَانِ تَعَاطِيهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَأَ لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةَ مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طَيْبٍ رِيحِهَا، فَبَيْنَا هُوَ مَتَكِّيٌّ مَعَهَا عَلَى أُرْبُكَةٍ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فَنَظَرْتُ، إِذِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تَنَادِيهِ: يَا وَلي اللَّهِ، أَمَا لَنَا فَيْكٍ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى، فَبَيْنَا هُوَ مَتَكِّيٌّ مَعَهَا عَلَى أُرْبُكَتِهِ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تَنَادِيهِ: يَا وَلي اللَّهِ، أَمَا لَنَا فَيْكٍ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللّوَاتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

١٨٧٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اطَّلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَتَاجَهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٧٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ لِيرَى مَخِ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حَلَةً، كَمَا يَرَى الشَّرَابِ الْأَحْمَرَ فِي الرَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ.

رواه الطبراني، وسقط من إسناده رجلان.

١٨٧٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَيَجْلِسُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ، يَغْنِيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتِ سَمْعِهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٤٦).

الإنس والجن، وكَيْسَ بمزامير الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

١٨٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ الْجَنَّةِ لِيَغْنِينِ

أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنْ مِمَّا يَغْنِينِ:

نَحْنُ الْخَيْرَاتِ الْحَسَانِ أَزْوَاجِ قَوْمِ كَرَامِ

يَنْظُرْنَ بِقَرَّةِ أَعْيَانِ

وَإِنْ مِمَّا يَغْنِينِ بِهِ:

نَحْنُ الْخَالِدَاتِ فَلَا نَمْتَنُّهُ نَحْنُ الْآمَنَاتِ فَلَا يَخْفَنُهُ

نَحْنُ الْمُقِيمَاتِ فَلَا يَطْعَنُهُ»^(١)

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنْ الْحُورِ فِي الْجَنَّةِ يَغْنِينِ يَقْلُنَ:

نَحْنُ الْحُورِ الْحَسَانِ هَدِينَا لِأَزْوَاجِ كَرَامِ»^(٢)

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٨٧٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَبَّرُ

فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، [فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ]، فَيَنْظُرُ

وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيُرِّدُ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَنَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ

لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفِذُهَا [بَصْرَهُ] حَتَّى يَرَى مُخَّ

سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّيْجَانِ إِنْ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٨٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَ الْحُورُ الْعَيْنُ مِنَ

الزُّعْفَرَانِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسنادهما ضعفاء.

٣١ - باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا

١٨٧٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ»، فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إِنْ اللَّهُ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ الْجَنَّةَ حَوْلَهُنَّ أَبْكَارًا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف.

٣٢ - باب في درجات الجنة

١٨٧٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذي، غير قوله: «خمسمائة عام». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٣ - باب في غرف الجنة

١٨٧٦٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامًا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن معانق، ووثقه ابن حبان.

١٨٧٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١)، (٨١/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٣).

هَذَا الْمَعْنَى فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ.

٣٤ - بَابُ كَيْفَ يَصِيرُ لَوْنُ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ وَاسْتَفْهَمْ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنَّبْوَةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتَ بِمَثَلِ مَا آمَنْتَ بِهِ، وَعَمَلْتَ بِمَثَلِ مَا عَمَلْتَ بِهِ، إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُرَى بِيَاضَ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَتَبَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كَتَبَ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ نَهْلِكَ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وَضَعَ عَلَى جَبَلٍ لِأَثْقَلِهِ، فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نَعْمِ اللَّهِ فَتُكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ، إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»، وَنَزَلَتْ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ١ - ٢٠]، قَالَ الْحَبْشِيُّ: وَإِنْ عَيْنِي لِتَرِيَا عَيْنِكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، فَاسْتَبَكِيَ الْحَبْشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْلِيهِ فِي حَفْرَتِهِ بِيَدِهِ (١).

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

٣٥ - بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٣]

١٨٧٦٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢، الصف: ١٢]، قَالَ: «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زَمْرَدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فَرَاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيْفًا وَوَصِيْفَةً، يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ» (٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/١٨).

رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

٣٦ - باب زيارة الإخوان في الجنة

١٨٧٧٠ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، اشْتاقُوا إِلَى الْإِخْوَانِ، فَيَجِيءُ سَرِيرٌ هَذَا حَتَّى يَحَاضِيَ سَرِيرَ هَذَا، فَيَكِي هَذَا، وَيَكِي هَذَا، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَا فُلَانُ، أَتَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَدَعَوْنَا اللَّهَ فَغَفَرَ لَنَا»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

٣٧ - باب في رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم

١٨٧٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي يَدِهِ مِرَاةٌ بَيْضَاءُ، فِيهَا نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا رَبُّكَ لَتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: «مَا لَنَا فِيهَا؟»، قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسَمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَلَيْسَ لَهُ بِقَسَمٍ إِلَّا وَدَّحَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعُوذَ فِيهَا مِنْ شَرِّ هُوَ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ مَنْ أَعْظَمَ مِنْهُ، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ النَّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهِ؟»، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قَالَ: «قُلْتُ: لِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟»، قَالَ: إِنْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا مِنَ الْمِسْكِ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَلِيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، حَتَّى حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرُ بِكُرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُتَيْبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَّقْتُمْ وَعَدَى، وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُوهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: رِضَائِي أَحْلَقُكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُوهُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٣).

الجمعة، ثُمَّ يَصْعَدُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّادِقُونَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَيَرْجِعُ أَهْلَ الْغُرْفِ إِلَى غُرْفِهِمْ دُرَّةَ بَيْضَاءَ لَا قَصَمَ فِيهَا وَلَا فَصَمَ، أَوْ يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ، أَوْ زَبْرَجْدَةَ خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا مُطْرَدَةٌ، فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلْيَسُوا إِلَيَّ شَيْءَ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزِدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزِدَادُوا فِيهِ نَظْرًا إِلَيَّ وَجْهَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وَقَدْ وَثِقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعْفَهُ غَيْرُهُمْ، وَإِسْنَادُ الْبِزَارِ فِيهِ خِلَافٌ.

١٨٧٧٢ - وَعَنْ حَازِمَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ فِي كَفِّهِ مِثْلَ الْمِرْآةِ، فِي وَسْطِهَا لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا، صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ اللَّمْعَةُ السَّوْدَاءُ؟»، قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، قُلْتُ: «وَمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟»، قَالَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٍ، فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، وَاسْمَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا صِيرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ، وَلَيْسَ ثُمَّ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقْدَارَ تِلْكَ السَّاعَاتِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ الَّتِي يَخْرُجُ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جَمْعَتِهِمْ، فَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ، فَيَخْرُجُونَ فِي كِتَابِ الْمَسْكَ.

قَالَ حَازِمَةُ: وَاللَّهِ لَهْوٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دَقِيقِكُمْ، فَيَخْرُجُ غُلَمَانُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ غُلَمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَأْقُوتِ، فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا تَدْعِي الْمَثِيرَةَ، فَتَشِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَ الْأَبْيَضَ، فَتَدْخُلُهُ فِي ثِيَابِهِمْ وَتَخْرُجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ، فَلَا لَرِيحٍ أَعْلَمُ بِذَلِكَ الطَّيِّبِ مِنْ امْرَأَةٍ أَحَدَكُمْ لَوْ دَفَعَتْ إِلَيْهَا طِيبَ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَصَدَّقُوا رَسُلِي؟ فَهَذَا يَوْمَ الْمَزِيدِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: إِنَّا قَدْ رَضِينَا فَارِضَ عَنَا، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ لَهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنِكُمْ جَنَّتِي، فَهَذَا يَوْمَ الْمَزِيدِ، فَسَلُونِي، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: أَرْنَا وَجْهَكَ نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَيَكْشِفُ اللَّهُ تَعَالَى الْحِجَابَ وَيَتَحَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيُعْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى أَنْ لَا يَمُوتُوا

لاحترقوا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارجعوا إلىٰ منازلكم، فيرجعون وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُّورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَلَا يَزَالُ النُّورُ يَتِمَكَّنُ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ حَالِهِمْ أَوْ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُورٍ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا، فَيَقُولُونَ: تَجَلَّىٰ لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَهَمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَسْكِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ مَطِيبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٧٧٣ - وعن جابر، قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله عز وجل: يا عبادي، هل تسألوني شيئاً فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا ما خير مما أعطيتنا؟ قال: رضواني عليكم». رفعه إلى النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

٣٨ - باب منازل المتحايين في الله تعالى

١٨٧٧٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَايِينَ فِي اللَّهِ لَتَرَىٰ غُرْفَهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ، أَوِ الْغُرْبِيِّ، فَيَقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - باب كفارة المجلس

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ.

١٨٧٧٥ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلَسٍ ذِكْرٍ، كَانَ كَالطَّابِعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلَسٍ لَعْوٍ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ»^(٣).

١٨٧٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «كَفَّارَةُ الْمَجْلَسِ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَبَّ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَانَ فِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢).

مَجْلِسَ لَغَطٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِ^(١).

رواه كله الطبراني، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ طَرُقَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْأَذْكَارِ.

* * *

كَمَلٌ وَتَمَّ بِإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنَّ وَالْفَضْلُ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ النَّفْعَ بِهِ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، آمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، آمِينَ، فِي طَيِّبَةِ الطَّيِّبَةِ، مَصْلِيًّا، مُسَلِّمًا، حَامِدًا، عَلَيَّ صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأَكْمَلَ التَّحِيَّاتِ، أَوْلَى، وَأَخْرَأَ، وَظَاهِرًا، وَبَاطِنًا.

الحمد لله أرحم الراحمين

هَذَا الْجُزْءُ وَمَا قَبْلَهُ اسْتَقَرَّ عَلَيَّ مَلِكُ الْمَقَرِّ الْأَشْرَفِ الْعَالِي الْعَالِمِي الْعَامِلِي الْوَحِيدِي الْفَرِيدِي الْفَتْحِي، فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ الْمَلِكِي النَّاصِرِي أَعَزَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْصَارَهُ، وَخَتَمَ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ آمَالَهُ، وَحَسَّنَ عَاقِبَتَهُ وَمَالَهُ، يَا مَنْ لَا حَكْمَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ الشَّفِيعِ فِي الْعِصَاةِ، نَبِيِّ يَخْرُ سَاجِدًا لِمَوْلَاهُ، وَيَسْأَلُهُ فِيحْيِيهِ الرَّحْمَنُ سَوْأَلَهُ.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/٢).